

نشرة المجلس العالمي "Projets" عدد 141، نوفمبر 2008

استعداداً ليوم رفاق المكرمة العالمية - مارس 2009

تعميق وترسيخ النعم التي نلناها في فاتيما من أجل متابعة طريقنا،

لكي تصبح جماعة الحياة المسيحية العالمية جماعة نبوية

بما أننا أعضاء في جماعة الحياة المسيحية، فإننا نشعر أننا متحدون بالإيمان و بروحانية مشتركة. وبنوع خاص، نشعر بأننا مدعوون لتكون جسداً رسولياً حقيقياً، علامة رجاء وعاملاً في بناء الملكوت اليوم. إن الجمعية العالمية في فاتيما (أغسطس 2008) حركتنا بقوة ودعتنا لتتحمل بروح تمييز خلاق، التحدي لأن نكون جسداً رسولياً يواجه علامات الأزمنة في هذا العالم المعقد والذي هو في تقدم مستمر، ولكي تكون لنا نظرة خاصة إلى الأوضاع المهمشة المنتشرة أكثر فأكثر والتي نجد فيها من هم أكثر احتياجاً. ويتضامننا مع هذه الأوضاع، نلمس ليس فقط أهمية تثبيت انتمائنا والتزامنا كأعضاء في جماعة الحياة المسيحية، إن ما أيضاً أهمية إيجاد وسائل لنلهم أساساً آخرين بواسطة هذه النعمة التي تريد أن تنقل الرجاء الذي يجعلنا نعيش كأشخاص اختاروا أن يتبعوا المسيح وكنيستته. □

واليوم، نحن مدعوون بنوع خاص من إله المحب، لنعيش كجماعة تجتمع حول يسوع (مرقس 6/30)، بحضور مريم أمنا، لنقول له ما الذي عملناه وتعلمناه وعلمنا به خلال هذه الأشهر والسنوات الأخيرة. فكل عضو من جماعة الحياة المسيحية يشعر أنه مدعو إلى مائدة يسوع ليشاركه في ما كان وفي ما هو اليوم مهم في حياتنا كإغناطييين، كأعضاء في الكنيسة، وخاصة كرفاق درب في هذا الجسد الرسولي.

في فاتيما، نال جميع المندوبين نعمة كبيرة، كجمعيّة، لأنهم عاشوا خبرة وليمة حقيقية مع الرب، وقد عرفنا علامات جليلة للنعمّة، ترافقنا كجماعة. واليوم، من المهم أن يواصل روح الجمعية في فاتيما، المهام الرجاء الذي نعيشه، نحن أعضاء جماعة الحياة المسيحية، كجماعة عالمية، فيشعر كل واحد منّا أنه جزء كامل من هذه الوليمة مع الرب. هذه النعمة العميقة والقوية تجد مكانها قبل كل شيء في كل فرد من أعضاء جماعة الحياة المسيحية عبر العالم، فنشعر أننا حقيقة مدعوون لننمو في ذوحيّتنا كأعضاء، وفي رجائنا، وفي التزامنا لهذا الجسد الذي هو جماعة الحياة المسيحية.

في الأشهر الأخيرة، كنّا شهوداً لأوقات مميّزة من المصّ لوات الجماعيّة حول يسوع، إذ طُلِبَ منّا أن نعانق الجمعيّات العموميّة السّابقة التي فيها أصبح أكيداً نموّنا في الرجاء وأصبحت واضحةً وأكيدةً رسالتنا المشتركة كجسد رسوليّ. وبالتالي، في وقت النعمة هذا، لدينا إرث تاريخنا الجماعيّ الذي أصبح قوّة وحافزاً وتجليّاً تدريجيّاً للرّب الذي يطلب منّا الآن أن نتقدّم أكثر في عمق "المزيد الإغناطي".

نقترح، في ما يلي، وقتين لصلاة فرديّة وجماعيّة، حاولوا أن تشعروا فيهما أنّكم متناغمين حقيقةً مع كلّ أعضاء الجماعة في هذا اليوم العالميّ لجماعة الحياة المسيحيّة 2009.

□□ الموقت الأوّل: نعمة فاتيما 2008.

(نقترح هنا، قراءة شخصيّة مُصلّيّة للقسم الثاني من الوثيقة النهائيّة للجمعيّة العالميّة في فاتيما). لقد شاركنا الرّب بخمس علامات رجاء وتحديّ تابعة من خبرة فاتيما، وهي تشكّل مصدر إلهام لجماعة الحياة المسيحيّة كلّها اليوم:

الأمانة لتوجّهات نيروبي.

الوحدة في الاختلاف.

الدعوة للعيش كجماعة نبويّة من العلمانيّين.

تَشَبَّهُ أوثق بالمسيح في رسالته التي هي تبشير المفقراء.

توسيع وتعميق شبكات المتعاون.

مع هذه الآمال وهذه التحديات التي رأيناها كعلامة واضحة للروح المصحح، ندعو جميع أعضاء جماعة الحياة المسيحية العالمية أن يصلوا ليسوع من أجل تعميق هذه النداءات وإعادة اكتشاف نِعَم فاتيما:

أ، [ ] [ ] [ ] [ ] [ ] [ ] صلاة شخصية:

[ ] [ ] [ ] [ ] [ ] [ ] [ ] ما هي التّحرّكات الداخليّة التي حصلت أثناء صلاة هذه التّحرّكات: كفردي، كإنسان علمانيّ، كمسيحيّ، كعضو في عائلة وخاصة كعضو في جماعة الحياة المسيحية؟

[ ] [ ] [ ] [ ] [ ] [ ] [ ] أيّ تحرّك يبعث في قلبي المزيد من الاندفاعات المعزّية؟

[ ] [ ] [ ] [ ] [ ] [ ] [ ] ما هي الوسائل الشخصية التي اعتمدتها في هذه الأشهر بعد جمعيّتنا العالميّة، لتدعيم تحرّكات فاتيما؟

[ ] [ ] [ ] [ ] [ ] [ ] [ ] ما هي النّداءات الخاصّة التي أنا مدعوّ إلى تلبّيتها ومتابعتها؟ ما هي الاندفاعات الجديدة التي أكتشفها في إعادة القراءة الشخصية للنّعم التي نلناها في فاتيما؟

ب، [ ] [ ] [ ] [ ] مشاركة جماعيّة:



وقد ذهب مساعدنا الكنسي العالمي أبعد من ذلك في رؤيته لاندفاعات ونوايا هذه الجماعة الرسولية الناشئة، إذ وُضِعَ أمام هذا التّحدي، وهو أن نطرح السؤال التالي على نفسنا بحضور يسوع: "هل نحن قادرون على العيش كجماعة رسولية نبوية لكي نجيب على نعمة الله هذه؟" عسى أن يصبح هذا السؤال حول دعوتنا النبوية، ساكنًا قلوبنا لسنوات المقبلة، وعسى أن يظل أفقًا لجماعة الحياة المسيحية في العالم. وهكذا، نستطيع إبقاء أنوار فاتيما حاضرةً وعاملةً فينا.

نعرض في ما يلي النقاط الأساسية التي تحدت عنها الأب نيكولاس والتي لمست كل فرد في جماعة الحياة المسيحية. ومن خلال هذه النقاط ندعوكم إلى وقت ثانٍ للصلاة الشخصية والجماعية: "هل يمكننا أن نعيش رسالة نبوية كجماعة حياة مسيحية؟" (نقترح هنا، قراءة شخصية مصلّية لرسالة الأب نيكولاس إلى جماعة علمانية نبوية).

النّبي يرى العالم بعينَيّ الله. (يوحنا 6/9-1). تدعونا موهبتنا الإغناطية إلى النّظر إلى الواقع على طريقة المشاهدة في التّجسّد، فيمكننا عندئذ أن نكون شهوداً لنور الله المُقدّم إلينا في الوجوه والأوضاع الملموسة في حياتنا اليومية. متى نلت نعمة النّظر بعينَيّ الله؟ ما الذي تبدل في عندما نظرتُ بهذه العيون؟

النّبي يسمع بأذنٍ به ما يسمعه الله. (1صموئيل 3/10). بما أننا أعضاء جماعة الحياة المسيحية، فنحن مدعوون إلى أن نعيش بقلبٍ كبير مفتوح لكي نتمكّن من سماع نداء الله في علامات الأزمنة. كيف أترجم النداء الذي أسمعه من الله اليوم كإنسان وكعضو في جماعة الحياة المسيحية؟

النّبي يشعر بواسطة قلب الله. (متى 5/12). الدّعوة لنصبح أنبياء تتطلّب أن تكون لدينا الرّغبة لنشعر بما يشعر به يسوع عندما تأتّر بأوضاع إخوته وأخواته الأكثر احتياجاً. ما هي المشاعر التي تتناوبني عند معرفتي أننا مدعوون لنصبح جماعة نبوية كجماعة حياة مسيحية؟

النَّبِيِّ يَمِيَّزُ وَيُفْعَلُ، مُحَرِّكًا بِالرُّوحِ. (لوقا 1/38). أن تكون جماعة نبويَّة بالروح يتطلَّب أن نعيش بقلب حُرٍّ ومفتوح، لكي تتمَّ إرادة الله في حياتنا. مريم هي مثالنا في الاستعدادية، ونحن نصليُّ معها جوابنا على هذه النداءات كجماعة حياة مسيحية، جاهدين على العمل دائماً حسب الروح. متى اختبرنا هذه الجهوزية والمحريَّة الداخليَّة في تاريخنا كجماعة حياة مسيحية؟

النَّبِيُّ يَلْفِظُ كَلِمَةَ اللَّهِ. (أعمال الرسل 2/1-4). الربُّ هو الذي يفتح الأفواه لكي نعبِّر عمَّا عملناه وتعلَّمناه وعلمَّنا. إنَّه الربُّ ذاته الذي يلهمنا بناره، أن ننشر عظمة الإيمان بالله، الإيمان الذي نعيشه كمسيحيين وكأعضاء جماعة الحياة المسيحية. ما الذي أقوله للربِّ عمَّا فعلناه وتعلَّمناه وعلمَّنا كجماعة حياة مسيحية، ابتداءً من فاتيما؟

أ) □ □ □ □ □ □ □ □ صلاة شخصية:

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ما هي المتحرِّكات الداخليَّة التي أختبرها أمام هذه المدعوة لنصبح جماعة نبويَّة كجماعة حياة مسيحية؟

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ما هي نداءات الربِّ التي أعتبرها خميرة يمكن أن تساهم مع مواهبي ومحدوديَّتي، في أن نصبح جماعة حياة مسيحية نبويَّة؟

ب) □ □ □ □ □ □ □ □ مشاركة جماعيَّة:

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ما الذي يعطيني تعزيات أكثر في صلاتي الشخصيَّة؟ (يشارك كلُّ واحد همومه).



